الله يقول ما في القلب يظهر على وجهه وما في نفسه
يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر في عينيه و
ما في سره يظهر في قوله وما في روحه يظهر في ادبه
وما في جسده يظهر على حركته فارباب الاحوال
كالسفن مشرعين سائرين بالهواء ان سكن
سكنوا وان سار ساروا والعارفون كالجبال الراسيات
والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن اشد العذاب
على العبد فأجاب اشد العذاب سلب الروح فقلت
له فما الذ النعم فقال سلب النفس فقلت له فما
اكمل العلوم فقال معرفة الحق فقلت فما افضل
الاعمال فقال الادب فقلت له فما بداية الاسلام
فقال التسليم فقلت له فما بداية الايمان فقال
الرضا فقلت له فما علامة الراسخ في العلم فقال
ان يزداد تمكينا عند السلب وذلك لانه مع
الحق تعالى بما احب لا مع نفسه بما يحب فمن وجد

اللذة في حال علمه و فقدها عند سلبه فهو مع
نفسه غيبة وحضورا والله اعلم وسألته رضي
الله عنه عن العارف هل له التصرف في رتبته بخلقها
على من بعده من ولد وصاحب فقال لا يصح للعارف
التصرف في ذلك لان الرتبة حقيقة لله تعالى يورثها
من يشاء من عباده فقلت له فهل للقطب القوة
فعل شيء من خرق العوائد كطي الارض ونحو ذلك
فقال ليس من شأن القطب اظهار الكرامات و
الخوارق لان مقامه التستر وهذه الامور تظهر
ثم سكت ثم قال وقد تحكم عليه الرتبة بفعل ذلك
واذا حكمت الرتبة على كامل بشيخ فلا تؤثر في كماله
سواء كان قطبا او غيره انتهى وسألته رضي الله
هل للعبد ان يحكم على نفسه بالعدم ليعطي لوجود
الله حقه فقال نعم لكن يكون شهود هذا العدم
من وجه واحد لا من كل وجه لاجل التكليف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)